

ثمانية أفكار مهمة وراء مختبر التعلم البناء

كُتِبَ بواسطة د. سيمور بابيرت (1999)

من رسالة الدكتوراه "بحث استقصائي عن البنائية في مدرسة مين الإصلاحية" التي أعدها جاري ستاجر عام 2007.

يعتبر التعلم بالممارسة أول فكرة مهمة. نحن نتعلم جميعًا بشكل أفضل عندما يكون التعلم جزءًا من ممارسة شيء نراه مثيرًا للاهتمام حقًا. كما نتعلم بالشكل الأفضل على الإطلاق عندما نستخدم ما نتعلمه في صنع شيء نريده حقًا.

ثاني فكرة مهمة هي استخدام التكنولوجيا كمادة للبناء. إذا كان بإمكانك استخدام التكنولوجيا لصنع الأشياء، فيمكنك صنع أشياء أكثر تشويقًا. كما يمكنك تعلم الكثير من خلال صناعة تلك الأشياء. وينطبق هذا بوجه خاص على التكنولوجيا الرقمية: أجهزة الكمبيوتر من جميع الأنواع بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر ليعو التي يتم التحكم بها في مختبرنا.

ثالث فكرة مهمة هي المتعة الصعبة. فنحن نتعلم ونعمل بشكل أفضل، إذا كنا نستمتع بما نقوم به. ولكن المتعة والاستمتاع لا يقصد بهما "السهولة". لا تتحقق أفضل متعة إلا من خلال المتعة الصعبة. يعمل أبطالنا الرياضيون بجد للتحسن في رياضاتهم. يستمتع النجار الأكثر نجاحًا بممارسة النجارة. كما يستمتع رجل الأعمال الناجح بالعمل بجد في عقد الصفقات.

رابع فكرة مهمة هي التعلم بالممارسة. يتوصل العديد من الطلاب إلى فكرة أن "السبيل الوحيد للتعلم هو أن يتم تعليمك". وهذا ما يجعلهم يفشلون في التعليم والحياة. لا يمكن لأي شخص أن يعلمك كل شيء تحتاج إلى معرفته. عليك أن تتولى مسؤولية تعليم نفسك.

خامس فكرة مهمة هي أخذ الوقت المناسب لإنجاز المهام. اعتاد العديد من الطلاب على أن يتم إخبارهم كل 5 دقائق أو كل ساعة: افعل هذا ثم افعل ذلك والآن افعل الشيء التالي. وإذا لم يخبرهم شخص بما يتوجب عليهم فعله، يشعرون بالملل. فالحياة ليست هكذا. فحتى يمكنك القيام بأي شيء مهم، يجب أن تتعلم أن تدير وقتك بنفسك. ويعتبر أصعب درس بالنسبة للعديد من طلابنا.

وتعتبر سادس أهم فكرة على الإطلاق: لا يمكنك القيام بذلك بشكل صحيح ما لم تخطئ في القيام به. لا شيء مهم يفلح من المرة الأولى. الطريقة الوحيدة لإنجاح الأمر هو أن ننظر بعناية فيما حدث عندما يسوء الأمر. لا بد من التعلم من الخطأ دائمًا، لننجح.

الفكرة المهمة السابعة هي أن نفعل ما نفعله لطلابنا. نحن نتعلم طوال الوقت. لدينا الكثير من الخبرة لمشاريع أخرى مماثلة ولكن كل مشروع مختلف. ليس لدينا فكرة مسبقة عن طريقة تحقيق ذلك بالضبط. نستمتع بما نقوم به ولكننا نتوقع أن يكون الأمر صعبًا. نتوقع أن نستغرق الوقت الذي نحتاجه لتحقيق الأمر بشكل صحيح. كل صعوبة نواجهها هي فرصة للتعلم. أفضل درس يمكن أن نقدمه لطلابنا هو السماح لهم برؤيتنا نجتهد من أجل التعلم.

تتمثل الفكرة الثامنة المهمة في كوننا ندخل عالمًا رقميًا حيث تعتبر معرفة التكنولوجيا الرقمية بنفس أهمية القراءة والكتابة. لذلك، يُعد التعلم عن أجهزة الكمبيوتر أمرًا ضروريًا لمستقبل طلابنا، إلا أن الهدف الأهم هو استخدامها الآن لمعرفة المزيد عن أي شيء آخر.